توظيف النص الشعري في تطوير العناصر و المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية الشعر الحديث نموذجاً

الدكتور : بدر بن ندا العتيبي
جامعة الملك عبد العزيز جدة –المملكة العربية السعودية-

ملخـــص:

تحاول هذه الدراسة الاقتراب من عملية تدريس النص الشعري لمتعلم اللغة العربية من غير الناطق بها، وهو أمر من أهم محاور التعليميات المعاصرة، لما لهذه العملية من دور في تطوير استراتيجية التعلم والتعليم في مختلف مجالات الاختصاص.

ومنه، نحاول إعداد منهج علمي يروم الجدة والدقة في دراسة النص الشعري الحديث وتدريسه للناطق بغير العربية.

والهدف من المحاولة، هو بيان مدى الإفادة من تدريس الشعر العربي الحديث على الخصوص في تعليم اللغة العربية لهذه الفئة؛ لنعالج بذلك موضوع توظيف النص الشعري في تطوير العناصر و المهارات اللغوية للناطق بغير العربية.

Abstract :

The current paper undertakes to approach the teaching of Arabic poetic texts to non-native speakers (NNS) of Arabic (i.e., speakers of languages other than Arabic). The topic itself evolves around the realm of *Didactics of Arabic Language* (DAL). It is within the range of the paper to aim to contribute to the development of the teaching-learning process in a wide pethora of other disciplines. In fact, the intention is on establishing a scientific approach to the teaching of Arabic poetic texts to learners whose L1 is other than Arabic, and who are suspected to encounter immense challenges in learning the texts in question. The goal of such an endeavor is to provide the targeted learners population (namely, non-speakers of Arabic) with the necessary skills to appreciate the study of modern Arabic poetic texts.

إن تدريس النصوص الشعرية لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها له أهميته القصوى في تطوير أساليب واستراتيجيات تعليم اللغة العربية في مختلف المعاهد والمجالات ذات الاختصاص.

والبحث الذي نقدمه هنا هو محاولة لإعداد منهج علمي يروم الجدة في دراسة النصوص الشعرية الحديثة للناطقين بغير العربية. والهدف هو بيان مدى الإفادة من تدريس الشعر العربي الحديث على الخصوص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من اللغات.

ونعالج موضوع توظيف النص الشعري في تطوير العناصر و المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية من خلال المحاور الآتية :

أولاً : الجانب النظري ، ويشتمل على :

- تدريس الشعر الحديث للناطقين بغير العربية .
- إجراءات عامة لتدريس الشعر الحديث .
- تدريس العناصر اللغوية للنص الشعري.
- تدريس المهارات اللغوية من خلال النص الشعري .

ثانياً : الجانب التطبيقي ، ويشتمل على :

- دراسة تطبيقية لقصيدة (سحر الربيع) لعبدالله البردوني .
- دراسة تطبيقية لقصيدة (وتبسم يارا) لغازي القصيبي .
- دراسة تطبيقية لقصيدة (غريب في مدينة بعيدة) لمحمود درويش .

تمهيـــــد:

نظرا لقلة النصوص الشعرية وندرة الاهتمام بها في مجال تعليم الناطقين بغير العربية كان اختياري للبحث في هذا الموضوع ومعالجة هذا الجانب المهم في تعليم لغتنا وثقافتنا لمتعلمي اللغة العربية من غير أبنائها.

وقد اقتصرت في هذه المعالجة على الشعر العربي الحديث الذي يمتد زمنيا من أواخر النصف الأول من القرن العشرين إلى الوقت الحالي، نظرا لما لهذه التجربة الشعرية من سمات وخصائص تختلف عن الشعر القديم سواء في أساليبه أو في مضامينه أو في بنياته الفنية والموسيقية المختلفة.

وقد اخترت ثلاثة شعراء يمثلون تجارب شعرية مختلفة وهم :

- عبدالله البردوني من اليمن وهو شاعر متميز في لغته وصوره الفنية المتنوعة ، ولما لتجاربه الإبداعية من قيمة في صياغة الهم الإنساني .
- غازي القصيبي من المملكة العربية السعودية اعتبارا لما تتميز به قصائده من توظيف إبداعي للغة بمفرداتها وتراكيبها ودلالاتها للتعبير عن واقع الإنسان العربي ووصف لصورته بما تحمله من آمال وآلام وطموحات وانكسارات خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، كما أن قصائده تتميز بأساليب بلاغية ولغوية حافلة بمعجم وصفي رائع وبتعابير الحنين والشباب والمجتمع والإنسان .
- ومحمود درويش الشاعر الفلسطيني ذائع الصيت حيث ارتبط اسمه بشعر الثورة والوطن والمطالبة بحقوق الفلسطنيين في الحياة والكرامة على أرضهم ، وهو من أبرز الشعراء العرب الذين أسهموا بإنتاجاتهم وإبداعاتهم في تطوير الشعر العربي الحديث وإغناء موضوعاته وتجويد فنيته من إدخال الرمزية وإضفاء الحركية على مفرداته والحياة على أسلوبه.

أولاً : تدريس الشعر العربي الحديث :

تمثل الجدوى المحصَّلة من تدريس النصوص الأدبية في تعليم اللغات الأجنبية - كما يقول الدكتور وليد العناتي[1] – قضية إشكالية تنبثق من وجهتي نظر ، إحداهما أن اتخاذ الأدب مادة لتعليم اللغات الأجنبية ، ومنها الإنجليزية لا يحقق الجدوى التعليمية المرجوة وإنما يزيد صعوبات التعليم لعدد من الأسباب أهمها [2] :

1- لما كان الهدف من تعليم اللغة غالبا هو تعليم البنى النحوية للغة فإن الأدب لن يقدم كثيرا لتحقيق هذا الهدف ، نظرا لأنه يتميز ببنيته النحوية المعقدة .

2- أن دراسة الأدب وتعلمه لن تسهم في مساعدة الطلبة في مواجهة أهدافهم الأكاديمية أو الوظيفية .

3-أن الأدب سيكون صعباً على الطلبة ، لأنه غالبا ما يعكس منظوراً ثقافياً خاصاً ومحدداً ينتمي إلى مفاهيم الثقافة التي ينتمي إليها .

وأما وجهة النظر الثانية فتذهب إلى أن استعمال الأدب في تعليم اللغات الأجنبية ذو جدوى عظيمة في تعليم اللغة لعدة أسباب منها :

1- أن الأدب سيزيد من مهارات اللغة كلها لأنه سيوسع المعرفة اللغوية بتقديم أمثلة واقعية لاستعمال المفردات ، واستخدام البنى النحوية الواقعية ، وأساليب اللغة الأجنبية .

2- أن الأدب مثالي لتنمية الإحساس باللغة الأجنبية وتطوير الوعي باستخدام قواعدها ومفرداتها وأساليبها .

3- أن معاناة المشكلات الثقافية في الأدب رغم صعوبتها تعمل على ترقية قدرات الطلاب الإبداعية ، ذلك أن الغاية النهائية من الأدب ليست الإعجاب به ، إنما خلق شيء أشبه ما يكون بنقل الطاقة التخيلية من الأدب إلى الطلبة .

4- يرى بعض اللسانيين والنقاد أن الأدب يمثل إحدى حالات تعويض السياق اللغوي الذي يفتقده تعليم اللغات الأجنبية في غير بلادها ، ذلك أن الأدب يخلق واقعاً وسياقاً لغوياً غير متوافر في بلد غير ناطق باللغة ، وهذا السياق إنما يمثل العالم الأجنبي ، عالم اللغة والثقافة التي أنتجت هذا الأدب ، ولذلك فإن الأدب خير مُعين على توفير تلك الأجواء الثقافية الواقعية والحقيقية التي ينتمي إليها الأديب ، وهكذا فإن الأدب يمثل وسيلة مهمة للطالب لولوج الثقافة الأجنبية ، ثقافة اللغة المتعلمة .

غير أنني أميل إلى وجهة النظر الثانية والتي تذهب إلى ضرورة استعمال الأدب في تعليم اللغات الأجنبية ، لأنه - فضلا عن ذلك - هناك حاجة ملحة إلى إعداد مواد حديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، إذ إن " بعض ما هو موجود فعلا يعد قديما وبحاجة إلى تطوير، كما أنه قد يكون موجها إلى فئة معينة أو بيئة معينة ... "[3] ، واللغة -كما يقول الدكتور الفوزان – هي وعاء الثقافة ، وليس من اليسير تعلم لغة ما دون التعرض لثقافة أصحابها.

إذن نحن بحاجة إلى "إعداد المزيد من مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، رغم أن في الساحة كثيرا من الكتب، ولكنها لا تحقق الأهداف، فكثير منها غير مناسب، وبعضها يحتاج إلى تطوير وتعديل" [4] .

وتدريس الشعر العربي الحديث للناطقين بغير العربية – في المستويات المتقدمة - يعكس الاستخدام الحقيقي للغة " إذ يرى البعض أن المواد التعليمية الأصيلة – وهي التي لم تصمم خصيصاً للأغراض التدريسية – أفضل من المواد التعليمية المصنوعة، لأنها تحتوي على لغة أصيلة وتعكس الاستخدامات الحقيقة للغة"[5] ولعل ذلك يكون في المستويات المتقدمة للدارس لما له من أهمية كبيرة في تحقيق التمكين اللغوي للدارس، والكفاية الأدبية ، ومعرفة واسعة للثقافة العربية الحديثة، والمام بالسمات الفنية للشعر الحديث عند العرب، وكذلك تنمية لحاسة التذوق لدى الدارس. فالنصوص "من خير الوسائل التي تعين مدرس اللغة على جعل درسه تنمية لغوية تساعد على نمو المعجم اللغوي لدى الطلاب، وتساعد الطلاب

على التزود بقدر طيب من الثقافة العربية والإسلامية متمثلة فيما أنتجه الفكر العربي والإسلامي من أعمال أدبية إبداعية، وكذلك تدريب للطالب على تذوق الأدب الرفيع والاستمتاع به " [6].

كما نشير في السياق ذاته إلى مبدأ تعليمي تحفيزي متعلق بدعم الجانب الإبداعي لدى الطالب من خلال تدريس نصوص الشعر. والدارس للشعر الحديث -من غير الناطقين بالعربية- يجد فرصة تعليمية للتعرف على الجوانب الإبداعية في النصوص من خلال استعمال الجرس الموسيقي في الأصوات والمفردات والتراكيب المتنوعة المستخدمة في التجارب الإبداعية الشعرية المختلفة.

إن النصوص الشعرية الإبداعية وسيلة مهمة لتطوير المهارة اللغوية والكفاية الأدبية لدى متعلمي اللغة العربية من خلال إغناء رصيده المعجمي وملكته الإبداعية إذ إنها تنوع من مكونات التعابير والملفوظات والأساليب ، وهو مطلب من المطالب الضرورية في حقل تعليم اللغة العربية للأجانب، إذ يتطلب اختيار نصوص شعرية متنوعة مناسبة للقيام بهذا الدور الإثرائي لدى الدارس، وكذلك التنوع في اختيار الشعراء الذين يمثلون مدارسا شعرية مختلفة ، وهذا ما حرصت عليه في هذه الدراسة في جانبها التطبيقي.

إجراءات عامة لتدريس الشعر الحديث :

لا يكتفى في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باختيار النصوص الشعرية الإبداعية المناسبة فقط، بل يستوجب التفكير في الإجراءات التقديمية والممارسة التطبيقية. ونقترح بخصوص هذه النقطة أن تراعى المعايير الآتية:

1- اختيار النص المناسب للمتعلم من حيث مستويات التعلم المتقدمة.
2- التنوع في المضمون الشعري للنص .
3- التنوع في المدارس الشعرية عند اختيار النص.
4- عرض النص على المتعلم كتابة ونطقا .
5- أن يقوم المتعلم بالاستماع للنص لمرتين أو أكثر .
6- أن يقرأ المتعلم النص قراءة جيدة .

7- التحدث عن الفكرة العامة للنص وعن المفردات والأنماط اللغوية المختلفة المكونة للنص ومناقشتها مع المعلم.
8- أن يقوم المتعلم بحفظ النص وكتابته، ثم التحدث عن أهم السمات الفنية و الموضوعية لهذا النص.
9- توظيف أفكار النص الشعري ولغته وأساليبه في إنتاجات وإبداعات يقوم بها الطلاب المتعلمون مع مراعاة التدرج وحاجات المتعلمين ومستوياتهم.
10-مراعاة استخدام شاشات العرض والوسائل الحديثة والاستعانة بها في أثناء الدرس .

تدريس العناصر اللغوية للنص :

أولاً : الأصوات: ويكون بقراءة النص قراءة صحيحة في مستوياته الصوتية والإيقاعية المختلفة التي تبين للطالب معرفة النظام الصوتي والإيقاعي للشعر العربي.
وأهم مبدأ تعليمي للاستماع إلى النص الشعري هو تعويد الأذن على الجرس الموسيقي للغة الشعر العربي ولنظم الأصوات داخل المفردات واختيارها وتأليفها.
ثانياً: المفردات: ويكون بتحديد المفردات الرئيسية في النص، وبشرح معنى الكلمة وذكر المتضادات والمترادفات والحقول الدلالية المنتمية إليها، وموقعها في النص الشعري من خلال سياقاته الفنية، وأيضاً ارتباطها بحاجة الطالب الفنية والثقافية.
الأمر التعليمي الثاني بخصوص تدريس المفردات يتعلق بعرض الكلمة في صور شعرية متعددة ، فتعلّم الكلمة لا يتحقق إلا إذا "تمّ نطقها نطقاً صحيحاً، وفهم معناها، واستعملت في سياق لغوي صحيح، واستخدمت في سياق مناسب، بعد تهجيها وكتابتها، ومعرفة طريقة الاشتقاق منها " 7
ثالثا: التراكيب: يتم تدريس التراكيب المختلفة في النص وشرحها ومناقشتها مع الدارس بطريقة واضحة، وبيان الجانب الوظيفي لها في سياق النص الشعري.
وتعليم التراكيب من خلال النص الشعري يساعد الطلاب المتعلمين للغة العربية على التعود

على استعمال هذه التراكيب في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة. وباستخدام هذه التراكيب يطور أسلوبه ويغني إمكاناته التعبيرية وقدراته الإبداعية.

تدريس المهارات النصية:

يدفعنا هذا التحليل إلى الحديث عن مكانة وأهمية النصوص الشعرية الإبداعية في تدريس المهارات اللغوية الأربع استماعا ومحادثة وقراءة وكتابة. وأعرض في ما يلي بعضا من أوجه الممارسة التدريسية للمهارات اللغوية العربية من خلال النصوص الشعرية:

أولاً: معالجة الاستماع: نشير بداية إلى أنه يجب اللجوء إلى استعمال الوسائل السمعية في قراءة النص، وأن يكون الاستماع بصورة متدرجة، وأن يتدرب الطالب على فهم المسموع من المعلم والوسائل السمعية بصورة مناسبة. ولهذه العملية تطبيقات متنوعة تجعل الطالب يقترب من مضمون النص المسموع ويجيب عن مختلف الأسئلة المتعلقة به.

ثانياً : معالجة الكلام : وفيها يلقي المتعلم النص إلقاء صحيحا بعد سماعه جيداً، مراعيا أساليب الإلقاء الشعري وخصائصه المتعددة. والأهم من هذا هو إعطاء الفرصة للمتعلمين للتحدث والتحاور والمناقشة لمضمون النص وأفكاره. ولهذا التدريب صيغ متعددة كأن يطلب من الطلبة إبداء رأيهم في النص الشعري المدروس ويحللوا فيما بينهم الأفكار التي يقدمها.

ثالثاً: معالجة القراءة: ويتم فيها قراءة النص قراءة مكثفة، وتدريب الطالب على قراءته قراءة جيدة ، وتمكنه من التعرف على معاني الكلمات والصور وفهمها من خلال النص المقروء وصوره المتنوعة. ويمكن تنويع القراءات من صامتة إلى جهرية ومن سطحية تصفحية إلى متعمقة نقدية.

رابعاً: معالجة الكتابة: وفيها يقوم الطالب بكتابة النص بصورة جيدة، والتعرف إلى الشكل الكتابي للنص المكتوب. ومن خلال هذا التمرين يستطيع الوقوف على أساليب الكتابة الشعرية والتراكيب اللغوية والقواعد النحوية ومدى انسجامها أو تعديلها لمتطلبات النظم الشعري. وبفعل هذه الممارسة يستطيع محاكاة الشعراء في إبداعاتهم وإبداع نصوصا شعرية مقبولة وإن بمستويات مختلفة.

ثانياً : الدراسة التطبيقية:

سبقت الإشارة في مقدمة هذا البحث أنني قمت باختيار ثلاثة شعراء وهم عبدالله البردوني وغازي القصيبي ومحمود درويش. وسأقتصر هنا في الشق التطبيقي على قصيدة واحدة لكل واحد منهما.

القصيدة الأولى بعنوان (سحر الربيع)8 :

وهي للشاعر اليمني عبدالله البردوني (1929 - 1999م) المعروف بأعماله الشعرية المتميزة .

رصّع الدنيا أغاريد و شعــرا	و تفــجر يا ربيع الحبّ سكرا
وافرش الأرض شعاعاً و نـدى	و ترقرق في الفضا سحرا و إغرا
يا ربيع الحبّ لاقتك المنــى	تحتسي من جوّك سحـــرا
يا عروس الشعر صفّق للغنـا	وترقّص في ضفاف الشعر كبـرا
أسفرت دنياك للشعر كمـا	أسفرت للعاشق المحروم عـذرا
فهنا الطير تغنّي و هنـــا	جدول يذري الغنا رياً و طهرا
و صبايا الفجر في حضن السنا	تنثر الأفراح و الإلهام نثــرا
و السهول الخضر تشدو و الربّا	جوقة تجلو صبايا اللّحن خضرا
فكأنّ الجو عزف مسكـــر	و الحياة الغضّة الممراح سكرى
و الرياحين شذيّات الغنـا	تبعث اللّحن مع الأنسام عطرا
و كأنّ التروض في بهجتـه	شاعر يبتكر الأنغام زهــرا
و كأنّ الورد في أشواكـه	مهج أذكى عليها الحبّ جمرا
و كأنّ الفجر في زهر الربـا	قبلة عطريّة الأنفاس حــرّا

أولاً : موضوع النص : يتحدث الشاعر في هذا النص عن فصل الربيع وجماله ، وكيف أن الطبيعة بمظاهرها المتعددة تستقبله بالغناء والأفراح لما له من سحر يسفر به عليها .

ثانياً : بناء النص :

أ- **مفردات النص :** يتكوّن هذا النص من مفردات تنتمي في دلالتها إلى الغناء والسحر والنور ، فنلاحظ في أثناء النص هذه المفردات (أغاريد – شعر – تفجّر – ربيع – شعاع – ندى –إغراء – عروس – ترقّص – أسفرت – طهر –السنا – الأفراح – الرّبا – اللحن – عرف – سكرى – عطر- الروض – الأنغام – الورد – الحب – الفجر) التي تشع في النص أجواء من الفرح والغناء .

ب- **الأنماط اللغوية في النص:** نجد في النص عددا من الأنماط اللغوية التي تعتمد على التصوير الفني، نلاحظ ذلك في قول الشاعر (رصّع الدنيا أغاريداً وشعرا – تفجّر يا ربيع الحب – يا عروس الشعر صفّق للغنا – الطير تغنّي – السهول الخضر تشدو – جدول يُذري الغنا –كأن الجو عزف مسكرٌ –كأن الروض في بهجته شاعر يبتكر الأنغام زهرا –كأن الفجر في زهر الربا قبلة عطرية الأنفاس حرّى).

ثالثاً : التدريبات :

أولاً : الفهم والاستيعاب :

أ- التدريب الأول : اختيار من متعدد :

1- أكمل البيت التالي بما يناسب : رصّع الدنيا أغاريدا وشعرا

- تنثر الأفراح والإلهام نثرا ( )
- وتفجّر ياربيع الحب سُكرا ( )
- تحتسي من جوك المسحور سحرا ( )

2- أكمل البيت بما يناسب : يا ربيع .... لاقتك المنى

- الطير ( )
- الجو ( )
- الحب ( )

ب- التدريب الثاني : صواب أو خطأ :

1- تأكد من صحة الشطر : وافرش الأرض شعاعا وندى

- صواب ( )
- خطأ ( )

2- تأكد من صحة الشطر : وكأن الروض لاقتك المنى

- صواب ( )
- خطأ ( )

ت- التدريب الثالث : ملء الفراغات :

- رصّع الدنيا أغاريدا .....
- وتفجّر ياربيع الحب .....
- ..... الأرض شعاعا وندى
- وترقرق في ..... سحرا وإغرا

ثانياً : المفردات :

أ - استعمل المفردات التالية في جمل مفيدة من إنشائك :

- أغاريد
- شعر
- تفجّر
- ربيع

- شعاع

ب – هات عكس الكلمات التالية :

- الأفراح
- الحب
- أسفرت
- الأرض
- الحياة

ثالثاً : القواعد :

أ- حدد نوع الكلمة التي تحتها خط مما يلي (مفرد ،مثنى ،جمع):

- رصّع الدنيا أغاريدا وشعرا .
- السهول الخضر تشدو .
- جدول يذري الغنا .

ب- ما الوظيفة النحوية للكلمات التي تحتها خط في مايلي :

- تفجّر يا ربيع ا لحب .
- كأن الجو عزف .
- ياعروس الشعر صفق للغنا .

ج – حول الجمل التالية من النفي إلى الإثبات :

- تنثر الأفراح .
- شاعر يبتكر .
- تبعث اللحن .

القصيدة الثانية بعنوان وتبسم يارا[9]:

وهي للشاعر السعودي غازي القصيبي (1940 – 2010م) الشاعر المعروف بالعديد من الأعمال الإبداعية والفكرية.

وتبسم يارا
فيرقص قوسا قزحْ
على مقلتيها
وينفلتُ الفجرُ من شفتيها
ويبسم حتى الجدارْ
وتضحك يارا
فيعلو هديل الحمامْ
وتصدح فيروز للمستهامْ
ويكمل عرسُ النهارْ
وتعبس يارا
فقف يا نسيمْ ..
وغب يا ربيعْ ..
وضع يا فرحْ

أولاً : موضوع النص : يتحدث الشاعر في هذا النص عن ابنته يارا في حالتي فرحها وغضبها، وكيف أنها حالة فرحها تبدو جميلة تتأثر الأشياء من حولها بابتسامتها وبحديثها الطفولي الساحر، فيبتسم لها الجدار، وتستجيب لها الحمام بهديلها الجميل. وفي حالة غضبها تتغير الأشياء من حولها فلا قيمة للنسيم في تدفقه، ولا لون للربيع في حضوره، ولا طعم للفرح في إقامته.

ثانياً : بناء النص :

أ - مفردات النص : يتكوّن هذا النص من مفردات تنتمي في دلالتها إلى الفرح والابتسام والجمال ابتداءً من عنوان النص (وتبسم يارا)، فنلاحظ في أثناء النص هذه المفردات (تبسم – يرقص – قوسا قزح – الفجر – تضحك – هديل – تصدح – عُرس – نسيم – ربيع – فرح) التي تقوم ببث روح هذا الجمال في النص.

ب - الأنماط اللغوية في النص: نجد في النص عددا من الأنماط اللغوية التي تعتمد على التصوير الفني، نلاحظ ذلك في قول الشاعر (يرقص قوسا قزح على مقلتيها –ينفلت الفجر من شفتيها – يبسم حتى الجدار – قف يا نسيم – غب يا ربيع – ضع يا فرح).

ثالثاً : التدريبات :

أولاً : فهم المسموع :

أ- اختيار من متعدد :

1- أكمل السطر بما يناسب : وتبسم يار ا

- فيرقص قوسا قزح ( )
- وتضحك يارا ( )
- وغب يا ربيع ( )

2- أكمل السطر بما يناسب : وينفلتُ الفجرُ من شفتيها

- على مقلتيها ( )
- ويبسم حتى الجدار ( )
- ويكمل عرس النهار ( )

ب - صواب أو خطأ :

1- تأكد من صحة السطر : ويكمل عرس النهار

- صواب ( )
- خطأ ( )

2- تأكد من صحة الشطر : فيرقص وينفلت الفجر

- صواب ( )
- خطأ ( )

ج- املأ الفراغات :

- وتبسم .....
- ويعلو هديل .....
- ..... يا نسيم
- وضع يا .....

ثانياً : المفردات :

أ - استعمل المفردات التالية في جمل مفيدة من إنشائك :

- تبسم
- الفجر
- نسيم
- فرح
- هديل

ب – هات عكس الكلمات التالية :

- تضحك
- عُرس
- يعلو
- يكمل
- غب

ثالثاً : القواعد :

أ- حدد نوع الكلمة التي تحتها خط مما يلي(مفرد،مثنى،جمع):

- على مقلتيها .
- يبسم حتى الجدار .
- ينفلت الفجر من شفتيها .

ب- ما الوظيفة النحوية للكلمات التي تحتها خط في مايلي :

- تبسم يارا .
- قف يانسيم .
- يكمل عرس النهار .

ج - حول الجمل التالية من الإثبات إلى النفي :

- تبسم يارا .
- يعلو هديل الحمام .
- يرقص قوسا قزح .

القصيدة الثالثة :

وهي بعنوان (غريب في مدينة بعيدة)10 للشاعر محمود درويش (1941 – 2008) ، وهو من أهم الشعراء الفلسطينيين والعرب ، له عدة دواوين شعرية .

عندما كنت صغيراً
وجميلاً
كانت الوردة داري
والينابيع بحاري
صارت الوردة جرحاً
والينابيع ظمأ .

- هل تغيّرت كثيراً ؟
- ما تغيّرتُ كثيراً
عندما نرجع كالريح
إلى منزلنا
حدّقي في جبهتي
تجدي الورد نخيلاً
والينابيع عرق
تجديني مثلما كنتُ
صغيراً
وجميلاً ..

أولاً : موضوع النص : يتحدث الشاعر في هذا النص عن غربته وبعده عن وطنه، وكيف كان أثر ذلك الوطن بمظاهره الجميلة على حياته وسعادته، ثم بعد ذلك أصبح هذا الوطن جرحا غائرا في نفسه، وظمأ محرقا لوجوده، ولكنه رغم ذلك يظل صامداً شامخا كالنخل، على يقين من عودته سريعا إلى وطنه.

ثانياً : بناء النص :

أ- **مفردات النص:** يتكوّن هذا النص من مفردات تنتمي في دلالتها إلى الإصرار والعزيمة والأمل، فنلاحظ في أثناء النص هذه المفردات (صغيراً - جميلا – الوردة – الينابيع – بحاري – جرحا – الظمأ – تغيّرتُ – الريح – جبهتي – نخيلاً – عرق – تجديني) التي تزرع الإصرار والعزيمة في النص.

ب- **الأنماط اللغوية في النص :** نجد في النص عددا من الأنماط اللغوية التي تعتمد على التصوير الفني ، نلاحظ ذلك في قول الشاعر (كانت الوردة

داري – الينابيع بحاري – صارت الوردة جُرحا – الينابيع ظمأ – نرجع كالريح – حدّقي في جبهتي – تجدي الورد نخيلاً – الينابيع عرق).

ثالثاً : التدريبات :

أولا: فهم المسموع :

أ - التدريب الأول : اختيار من متعدد :

1- أكمل السطر التالي بما يناسب : عندما كنت صغيرا وجميلا

- كانت الوردة داري ( )
- صارت الوردة جرحا ( )
- والينابيع عرق ( )

2- أكمل البيت بما يناسب : عندما نرجع كالريح

- إلى منزلنا ( )
- تجديني مثلما كنت ( )
- صغيرا ( )

ب - التدريب الثاني : صواب أو خطأ :

1- تأكد من صحة السطر : تجدي الورد نخيلا

- صواب ( )
- خطأ ( )

2- تأكد من صحة السطر : الينابيع داري

- صواب ( )
- خطأ ( )

ج -التدريب الثالث : ملء الفراغات :

- كانت الوردة .....
- والينابيع .....
- ..... مثلما كنت
- تجدي ..... نخيلاً

ثانياً : المفردات :

أ - استعمل المفردات التالية في جمل مفيدة من إنشائك :

- صغيرا
- جميلا
- جرح
- الريح
- عرق

ب – هات عكس الكلمات التالية :

- صغير
- ظمأ
- كثيرا
- نرجع
- جميل

ثالثاً : القواعد :

أ- حدد نوع الكلمة التي تحتها خط مما يلي (مفرد، مثنى ، جمع):

- كانت الوردة .
- الينابيع ظمأ .
- تجدي الورد نخيلا .

ب- ما الوظيفة النحوية للكلمات التي تحتها خط في مايلي :

- عندما كنت صغيرا .
- هل تغيرت كثيرا .
- ما تغيرت كثرا .

ج - حول الجمل التالية من الإثبات إلى النفي :

- حدّقي في جبهتي .
- كانت الوردة داري .
- تجديني مثلما كنت .

خاتمة :

لقد حاول البحث أن يقدم منهجا في تدريس الشعر الحديث للناطقين بغير العربية، وستظل هذه المحاولة خاضعة للتطوير والتعديل أثناء الدرس الصفي ، وفي سياق البحث والتنظير في جوانب البحث المختلفة .

مصادر البحث ومراجعه بالعربية والإنجليزية

- حسن خميس المليجي ، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية ، ضمن منشورات جامعة الملك سعود .
- حسن شحاته ، المفردات الأساسية ، مجلة ثقافة ، القاهرة ، العدد الثاني ، 1986 م .
- جاك ريتشاردز ، تطوير مناهج تعليم اللغة ، ترجمة د ناصر الغالي ، صالح الشويرخ ، منشورات جامعة الملك سعود ، 2012م .
- عبدالرحمن الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها ، ط1 ، 1432هـ .
- غازي القصيبي ، المجموعة الشعرية الكاملة ، مطبوعات تهامة ، جدة ، ط2 ، 1408هـ .
- محمود درويش ، الأعمال الكاملة ، ج1 ، رياض الريس للكتب والنشر ، ط1 ، 2009 .
- وليد العناتي ، بحث بعنوان (رؤى لسانية في تدريس القصة القصيرة للناطقين بغير العربية) نشر بمجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد 23 ، (1) 2009 م .

Sandra Mckay,Literature inESL Classroom,in:c.j Brumfit and R.A Carter (1991) literature and language.

الهوامـــــــش

1 وليد العناتي ، بحث بعنوان (رؤى لسانية في تدريس القصة القصيرة للناطقين بغير العربية) نشر بمجلة جامعة النجاح للأبحاث ، المجلد 23 ، (1) 2009 م .

2 Sandra Mckay,Literature inESL Classroom,in:c.j Brumfit and R.A Carter (1991) literature and language teaching p: 191

3 عبد الرحمن الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها ، ط1 ، 1432 هـ ، ص 40

4 المرجع السابق ، ص 40

5 تطوير مناهج تعليم اللغة ، جاك ريتشاردز ، ترجمة د ناصر الغالي ، صالح الشويرخ ، منشورات جامعة الملك سعود ، 2012م ، ص 357 .

6 الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية ، حسن خميس المليجي ، ضمن منشورات جامعة الملك سعود ، ص ز .

7 عبد الرحمن الفوزان ، المرجع السابق ، ص 160

8 عبدالله البردوني ، الأعمال الشعرية الكاملة ، المجلد الأول ، إصدارات الهيئة العامة للكتاب ، صنعاء ، 1423هـ ، ص 71 .

9 غازي القصيبي ، المجموعة الشعرية الكاملة ، مطبوعات تهامة ، جدة ، ط2 ، 1408هـ، ص 467 .

10 محمود درويش ، الأعمال الكاملة ، ج1 ، رياض الريس للكتب والنشر ، ط1 ، 2009 ، ص 292 .